مجلّة فكريّة نصف سنويّة محكّمة تصدرها الجامعة الإسلاميّة العالميّة بماليزيا

المجلّد السّابع عشر | 1435هـ / 2013م | العدد الرابع والثّلاثون

رئيس التّحرير

أ.د. محمّد كمال حسن

مدير التّحرير

أ. م. د. محمّد الطاهر الميساوي

هيئة التّحرير

أ.د. أحمد إبراهيم أبو شوك — أ. د. محمّد سعدو الجرف — أ. د. وليد فكري فارس

أ. د. مجدي حاج إبراهيم — أ. م. د. إسماعيل عبد الله

د. عبد الرحمن حللي — د. مصطفى عمر محمد

التّصحيح اللُّغوي

د. صالح محجوب محمّد التنقاري

التّنضيد والإخراج الفنيّ

منتهى أرتاليم زعيم

الهيئة الاستشارية

عبد الحميد أبو سليمان – السعودية — محمد نور منوطي - ماليزيا
أبو القاسم سعد الله - الجزائر — عماد الدين خليل - العراق
يوسف القرضاوي - قطر — فكرت كارتشيك - البوسنة
محمد بن نصر - فرنسا — طه جابر العلواني - العراق
بلقيس أبو بكر - ماليزيا — عبد الخالق قاضي - أستراليا
رزالي حاج نووي - ماليزيا — عبد الرحيم علي - السودان
طه عبد الرحمن - المغرب — نصر محمد عارف - مصر
ظفر إسحاق أنصاري - باكستان — عبد المجيد النجار - تونس

فتحي ملكاوي - الأردن

Advisory Board

AbdulHamid AbuSulayman, Saudi Arabia — Muhammad Nur Manuty, Malaysia
Aboul-Kassem Saadallah, Algeria — Imaduddin Khalil, Iraq
Yusuf al-Qaradawi, Qatar — Fikret Karcic, Bosnia
Mohamed Ben Nasr, France — Taha Jabir al-Alwani, Iraq
Balqis Abu Bakar, Malaysia — Abdul-Khaliq Kazi, Australia
Razali Hj. Nawawi, Malaysia — Abdul Rahim Ali, Sudan
Taha Abderrahmane, Morocco — Nasr Mohammad Arif, Egypt
Abdelmajid Najjar, Tunisia — Zafar Ishaq Ansari, Pakistan

Fathi Malkawi, Jordan

الترقيم الدولي ISSN 1823-1926

مراسلات المجلة Correspondence
Managing Editor, *At-Tajdid*
Research Management Centre, RMC
International Islamic University Malaysia
P.O Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Tel: (603) 6196-5541/6126 Fax: (603) 6196-4863
E-mail: tajdidiium@iium.edu.my
Website: http://www.iium.edu.my/at-tajdid

المحتويات

كلمة التَّحرير	هيئة التَّحرير	5 -10
بحوث ودراسات		
فقه السياسة الشرعية عند الإمام أبي الحسن الأشعري	عبد المجيد النجار	11 - 43
"اليد الخفية" للسوق وأبعادها الأخلاقية	التيجاني عبد القادر حامد	45 - 68
الفُروق الفقهيّة: مفهومُها، وتأصيلُها، وشروطُها	مصطفى بن شمس الدين وعبد المجيد محمود الصلاحين	69-95
إشكالات نماذج التأمين التكافلي وأثرها في الفائض التأميني: رؤية فقهية نقدية	يونس صوالحي وغالية بوهدة	97-125
ضوابط التعامل مع غريب الحديث النبوي	سيوطي عبد المناس ومحمد داود تمزغين	127 - 151
تنوع الأساليب التوجيهية في خطاب النبي محمد ﷺ: دراسة تحليلية في ضوء المنهجية اللغوية الاجتماعية الحديثة	وان محمد وان سولونج وشمس الجميل بن يوب	153 - 180
نقد وآراء		
عوائق الإبداع في الفقه الإسلامي	هدى هلال	181 - 212
مراجعات كتب		
تطور الفكر الإسلامي منذ عهد الأشعري (260هـ)	محمد الطاهر الميساوي	214 - 223
ندوات ومؤتمرات		
المنتدى العالمي الأول للتكامل المعرفي وإسلامية المعارف الإنسانية المكتسبة (FWCII-2013)	محمد الطاهر الميساوي	225-229
المؤتمر العالمي الثاني عن الحركة العلمية المعاصرة حول الإسلام: تراث إسماعيل راجي الفاروقي	محمد الطاهر الميساوي	231-235
الندوة الوطنية عن "حقوق الإنسان في الإسلام"	مصطفى بن شمس الدين ومحمد الطاهر الميساوي	237-239
رسائل جامعية		
ملخصات رسائل الدكتوراه والماجستير في كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية	هيئة التحرير	241-250

قواعد النشر وطريقة التوثيق في مجلة التجديد

التجديد مجلّة محكمة يتم قرار النشر فيها بناءً على توصية محكَّمين اثنين على الأقل من أصحاب الاختصاص.

شروط النشر:

1. أن يكون البحث أصيلاً لم يُسبق إرساله للنشر في مجلّة أو جزءٍ من كتاب (وإذا حصل ذلك يُغرم الكاتب قيمة المكافأة المدفوعة للمحكمين).
2. أن يكون حجمه بين 5000 إلى 7000 كلمة، بالإضافة إلى مستخلص للبحث في حدود 200-250 كلمة باللغتين العربيَّة والإنجليزية (لا يقلّ عن 15 صفحة، ولا يزيد عن 30 صفحة بما في ذلك المراجع والهوامش). مراجعة كتاب: ما بين 1500 و4000 كلمة؛ تقارير الندوات والمؤتمرات ما بين 1000 و2500 كلمة.
3. أن يقدم البحث مكتوبًا على نظام word وبخط Traditional Arabic وبنط 16.
4. أن يكون توثيق البحث حسب الطريقة المعتمدة في المجلّة.

طريقة التوثيق:

5. عند ذكر المرجع للمرة الأولى:

الكتب: اسم المؤلف، عنوان الكتاب **بخط غليظ** (مكان النشر: الناشر، عدد الطبعة إن وجد، تاريخ النشر)، ج، ص.

الزركشي، بدر الدين محمَّد بن عبد الله، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ط2، د. ت)، ج2، ص214.

المقالات: اسم المؤلف، عنوان المقال "بين فاصلتين مزدوجتين"، اسم المجّلة **بخط غليظ**، السنة، العدد، الصفحة.

لوشن، نور الهدى، "إشكالية المصطلح بين النظرية والتطبيق"، **التجديد**، السنة الثامنة، العدد السادس عشر، ص159.

6. عند تكرار المرجع في الهامش التالي مباشرة تتبع الطريقة الآتية: المرجع نفسه، ج، ص.

7. عند تكرار المرجع في موضع آخر من البحث، اسم الشهرة للمؤلف، عنوان الكتاب (**بخط غليظ**)/أو المقال مختصراً، ج، ص.

8. طريقة تخريج الآيات: تخرّج الآيات في متن البحث، وليس في الهوامش، ويكون التخريج كالآتي: (البقرة: 25).

9. طريقة تخريج الحديث: البخاري، محمَّد بن إسماعيل، **الجامع الصحيح** (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط3، 1404هـ/1988م)، كتاب الزكاة، باب: هل يشتري صدقته، ج2، ص85. أما رقم الحديث فذكره اختياري.

10. موضع الهوامش: تعتمد المجلّة على وضع الهوامش في حاشية كلّ صفحة، وليس في نهاية صفحات البحث.

11. لمدير التحرير، وهيئة التحرير الحقّ في إعادة المادة المقبولة للنشر إلى صاحبها لإجراء أي تعديلات يرونها ضرورية؛ للحفاظ على المستوى العلمي للمجلة

12. يرجى حفظ المقال في ملف Rich Text Format (RTF)، وإرساله إلى هذا العنوان الآتي: tajdidiium@iium.edu.my

كلمة التحرير

كانت سنة 2013 سنة حافلةً ومزدحمة بالنسبة للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في كلياتها ومعاهدها ومراكزها مرافقها المختلفة. ففي هذه السنة سجلت هذه المؤسسة التعليمية مرورَ ثلاثين عامًا على تأسيسها سنة 1983، فكان ذلك مناسبةً لاحتفالات خاصة بهذه الذكرى، لا لمجرد إحيائها والتغني بها، ولكن لإجراء عملية تقييم ومراجعة لمسيرة تطورها من كليتين ومركز لا يتجاوز مجموع الطلبة فيها الألفين ولا تتعدى البرامج الدراسية بضعة تخصصات لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة، إلى جامعة تتوزع كلياتها ومعاهدها ومراكزها العلمية ومرافقها الإدارية والخدمية والاجتماعية على ثلاثة مجمعات كبرى في مدينتي كوالالمبور وكوانتان، فضلاً عن وحدات صغرى أو ناشئة موزعة هنا وهناك في مناطق أخرى من البلاد.

فالتخصصات العلمية فيها قد اتسعت وامتدت لتشمل كل مجالات المعرفة وفروعها من العلوم والدراسات الشرعية إلى العلوم الإنسانية والاجتماعية، إلى العلوم القانونية والإدارية، إلى الرياضية والطبيعية، إلى العلوم الطبية والصحية، إلى العلوم الهندسية بفروعها التقليدية والجديدة، إلى العمارة والتخطيط البيئي، إلى التقانة الإلكترونية ونظم المعلومات، فلا يكاد فرع من فروع المعرفة لا يوجد قسم خاص ينهض به. أما عدد طلبتها ومنتسبيها فقد قارب العشرين ألفًا، وما زال في ازدياد مطرد، ممثلاً لمائة وخمسة وعشرين بلدًا من جميع قارات العالم.

وقد اتخذ الاحتفالُ بهذه المناسبة صورًا متعددة وأشكالاً متنوعة على مستوى كل

كلية وكل معهد وكل قسم وكل مركز وكل وحدة، فضلاً عما تولته الإدارة المركزية للجامعة من برامج جامعة. فلا يكاد يمر الشهران أو ربما أقل دون أن ينعقد مؤتمرٌ عالمي في هذه الكلية أو تلك، ولا ينصرم شهرٌ دون أن تنظَّم ندوة وطنية هنا أو هناك، ولا تنقضي بضعةُ أسابيع دون أن تنتظم خلالها ورشةٌ علمية في هذا المجال أو ذاك، وقد تتزامن صورٌ عدة من مثل هذه البرامج في أكثر من كلية أو معهد أو مركز، حتى لا يكاد الشخصُ النُّهمة الذي يحرص على توسيع دائرة وعيه ومعرفته خارج نطاق تخصصه يجد من الوقت ما يمكنه لحضورها كلها أو حتى بعضها. كل ذلك كان يحصل وسائر الأعمال العادية الأخرى في الجامعة تسير سيرها الطبيعي. ولم تكن برامج الاحتفال هذه التي ذكرنا بعضَ صورها قاصرةً على المساقات العلمية (الأكاديمية) بحيث تهم بالدرجة الأولى الأساتذة والطلاب، بل كان هناك ما يوازيها من برامج خاصة بالإداريين والموظفين تدريبًا لهم وتأهيلاً وتثقيفا.

وقد كان الروح الأساسي الذي يسري في هذه الوجوه المتعددة والمتنوعة من النشاط ويحركها هو أن ترسخ وتتعمق في نفوس المعلمين والمتعلمين وسائر العاملين بالجامعة ثقافةٌ علمية ووجهةٌ فكرية يتكيف مضمونُها وتمتد جذورها بحسب القاعدة الفلسفية التي تحددت بمقتضاها رسالة الجامعة وهويتها، ألا وهي فلسفة تكامل العلوم وإسلامية المعرفة في أفق المنظور التوحيدي للمعرفة وعلى قاعدة الرؤية الكونية للإسلام. يحدو ذلك جميعًا ويحفزه حرصٌ على الإتقان في العمل والتميز في الأداء مُشْرَبَيْن بقيم الفضيلة والنزاهة والعدل، استواءً على قاعدة التسخير، وقيامًا بحق الشهادة، ونهوضًا بواجب الأمانة.

وقد سبق ذلك جميعًا وواكبه ودعمه تأكيدٌ مستمر وتذكير متصل من لدن الأجهزة الإدارية للجامعة عامة وفي مستوياتها المركزية خاصة أن تصب كلُّ تلك الجهود الناصبة القاصدة في غاية كبرى: أن تصير الجامعة الإسلامية العالمية مركزًا للتفوق العلمي والنبوغ الفكري لا في ماليزيا فحسب، وإنما في جنوب شرقي آسيا إن لم يكن في العالم أجمع، ولكنهما تفوق ونبوغ منغرسان في تربة خصبة زكية من القيم الروحية والخلقية الراسخة

التي تصبغ على العلم غائيته الإنسانية وتمنح الفكر وظيفيته الاجتماعية. فلا يكون المعلِّمُ مجرد ناقل لمعلومات لُقنها أو اكتسبها، ولا يكون المتعلِّمُ مجرد وعاء تُشحن فيه تلك المعلومات، بلا روحٍ ينتظمها جميعًا ويضفي عليها المغزى ويعطيها المعنى.

ولا بأس في هذا السياق، بل إنه من المفيد، أن نربط هذه الانشغالات في الجامعة الإسلامية بشيء مما يعرب عنه بين الفينة والأخرى بعضُ الكتاب والمفكرين الغربيين إزاء ما يشعرون به من مخاطر تتهدد العملية التعليمية برمتها، مكتفين من ذلك بمثال واحد ذي دلالة بالغة. لقد لخص هاري لويس – أحد أعمدة جامعة هارفارد، وما أدراك ما جامعة هارفارد – محنة التعليم الجامعي وأزمته في بلده على الأقل في أنه أصبح تعليمًا يطلب الإتقان ويسعى من أجل الجودة بدون روح يضفي عليه المعنى ويمنحه القصد والوجهة، إلا منطق السوق ومطالبه ومقتضياته مهما كانت طبيعة ذلك المنطق، وكيفما كانت هذه المطالب والمقتضيات. فعل لويس ذلك في كتابه المدوي "الإتقان بدون روح: هل للتعليم الليبرالي من مستقبل؟"[1]، وكانت استنتاجاته وأحكامه حصيلة ثلاثين سنة من الخبرة والتجربة تسنم خلالها أعلى المواقع الإدارية بتلك الجامعة، واطلع عن كثب على كثير من أحوال الجامعات الأمريكية وأوضاعها، فأطلقها صرخة قوية من أجل إنقاذ التعليم من حالة التشيؤ و"السلعنة" التي أرغمته فيها قوى السوق.

وإذا كان هذا هو الحال بالنسبة لهذه الجامعة ذات السمعة العالمية العالية التي لا يكاد ينافسها فيها إلا عدد محدود من الجامعات، فماذا عن أحوال ما دونها من جامعات العالم، وخاصة جامعات العالم الإسلامي التي لا نكاد نقرأ أو نسمع عنها من من حديث النقد والتقويم شيئا؟ فالأمور تجري في الكثير منها كيفما اتفق، من دون تفكير في غايتها ووظيفتها، دع عنك التفكير في روحها ورسالتها ومغزى العملية التعليم فيها، فذلك أمر قد يحسبه الكثيرون من القائمين عليها والمنتسبين إليها من الفضول

[1] انظر: Lewis, Harry R., *Excellence Without a Soul: Does Liberation EducationHave a Future?* (New York: Public Affairs, 2007).

الذي لا يغني، أو الخروج إلى ما ينتمي إلى المناطق المحرمة مما هو من صلاحيات الساسة والحكام، فيكون الفاعل لذلك مجترئًا على ما ليس من مهمته "الأكاديمية"، "متدخلاً" فيما لا يعنيه من شؤون السياسة!

ولعله مما يذكر فيُحمد ويشاد به بالنسبة للحكومة الماليزية في أطوارها المتعاقبة منذ نشأة الجامعة الإسلامية العالمية قبل ثلاثة عقود، أنه لم يسجل عليها – وفي عهود رؤسائها الثلاثة من مهاتير محمد إلى محمد نجيب بن عبد الرزاق مرورًا بعبد الله بدوي – ما يمكن أن يعد محاولة للمس من الإطار الفكري التصوري لفلسفة الجامعة ومنهجيتها ورسالتها، أو التدخل في كيفية وضع برامجها وتطوير مقرراتها ومساقاتها، إلا ما يكون من المراجعة والمراقبة الفنية التي تجريها الأجهزة المختصة بوزارة التربية والتعليم من حين لآخر للجامعات الحكومية والخاصة للتأكد من اتساق برامجها وأهدافها وتكاملها بعضها مع بعض في ضوء ما هو معلن ومتبنى من مبادئها التأسيسية وأهدافها العلمية وغاياتها الاجتماعية، أو التنبيه إلى ما قد يبدو بينها من تنافر، مع تفويض معالجته وتدارك أمره لإدارات تلك الجامعات نفسها. وهذا ما يضع تلك الجامعات حقًّا أمام مسؤوليتها عن ضرورة المراجعة الداخلية المستمرة لأدائها، والتطوير الذاتي المتواصل لبرامجها.

وهذا ما دأبت عليه الجامعة الإسلامية العالمية في كلياتها المختلفة عبر جميع الفروع المعرفية والتخصصات العلمية، فلا يكاد يمر على قسم من الأقسام الأربع من السنين على الأكثر دون أن يعقد أساتذتُه بجميع رتبهم ورشة لمراجعة المقررات والمساقات العلمية التي يدرِّسونها للطلاب في جميع المراحل. وتتفاوت عملية المراجعة في سعة وعمقًا: فقد تقتصر على مجرد تنقيح صياغتها لغة وأسلوبًا، وقد تشمل تعديلَ بعض عناصرها ومكوناتها و"تحيين" مراجعها ومادتها في ضوء ما استجد من إنتاج علمي في المجال الذي تنتمي إليه، وقد تتمثل المراجعة في إلغاء بعض المقررات والمساقات واستبدال غيرها بها، وقد تتخذ صورة استحداث تخصص جديد أو أكثر، بل قد تتمخض هذه العملية في بعض الأحيان عن مقترح بإنشاء كلية جديدة تضاف إلى منظومة الكليات

القائمة. كل ذلك من أجل جعل تلك الكليات بأقسامها جميعًا في حالة من الحيوية والتجدد والمواكبة المستمرة، فلا تأسن مياهها وتجمد على وضع واحد يجعلها تعيش خارج الواقع والزمن. وقد جرى شيءٌ من ذلك غير يسير خلال السنة المذكورة، فكان وجهًا من وجوه الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيس الجامعة.

وقد تُوجت عمليةُ الاحتفال بتلك الذكرى بأمرين مُهمين لا بد من ذكرهما في هذا المقام: الأول هو عقد "المنتدى العالمي الأول للتكامل المعرفي وإسلامية المعرفة" الذي تمثل الهدف الرئيس له في الوقوف على ما بلغته إسلامية المعرفة – فكرةً وحركةً – من حيث النضج المفهومي والإنتاج العلمي، سعيًا في ذلك إلى المراجعة والتقويم لما جرى، واستشرافًا للمستقبل، وتخطيطًا لما ينبغي أن تسير عليه فيما يأتي الخطى.

أما الأمر الثاني فتمثل في إصدار كتابٍ جماعي تناول جوانبَ وأبعادًا مختلفة في مسيرة الجامعة وتطورها وإنجازاتها والتحديات التي تواجهها[1]، وقد اشتمل الكتاب على ثمانية عشر فصلاً كُلف بكتابتها أساتذة ينتمون إلى تخصصات علمية متنوعة وخبرات مهنية متباينة، فكان بذلك مائدة حافلة وباقة زاهرة، تغريان القارئ بالإقبال، وتناديان عليه أن هيا تعال!

وعلى الله حسن الاتكال، وإياه نسأل العافية والحفظ في الحال والمآل.

[1] انظر: Kamaruddin, Zaleha & Moten, Abdul Rashid, eds., *IIUM: The Premier Global Islamic University* (Kuala Lumpur: IIUM Press, 2013).